



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض مهارات الحياة.

إعداد

أ / عويد بن مسعد زايد الفهريقي

ماجستير في المناهج وطرق التدريس

د / حسن بن إبراهيم حسن الجليدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

بكلية التربية جامعة الجوف

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثامن - أغسطس ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات الحياة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مع تحديد أهم مهارات الحياة اللازم توافرها فيه؛ وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ممثلاً في أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت عينة الدراسة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بجزأيه الأول والثاني لكتابي (الطالب والنشاط) للعام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩ هـ). كما تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى التي بُنيت في ضوء قائمة مهارات الحياة، البالغ عددها (٣٦) مؤشراً، توزعت على أربعة مجالات رئيسية، هي: (المهارات اللغوية، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية)، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية للوصول للنتائج، ومعادلة هولستي (Holsti)؛ للتأكد من ثبات التحليل. توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الحياة اللازم توافرها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، كما بلغ مجموع تكرار مهارات الحياة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (١٧٤١) مرة، حيث جاءت المهارات اللغوية بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (١٢٧٧) بنسبة (٧٣.٣%)، ثم مهارات حل المشكلات بتكرار بلغ (٢٤٤) بنسبة (١٤.٠%)، ثم مهارات تقنية المعلومات بتكرار بلغ (١٧٣) بنسبة (٩.٩%)، وجاءت المهارات الصحية بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (٤٧) بنسبة (٢.٧%)، وفي ضوء نتائج الدراسة صيغت بعض التوصيات والمقترحات.

Abstract

This study aims to identify the availability of life skills through content analysis of Lughati Alkhalidah Textbook (My Immortal Language) for Grade Three of Intermediate School, with the identification of the most important life skills required to be available. The study utilizes a descriptive content analysis. The sample for this study was the content of text book Lughati Alkhalidah, for Grade Three (student textbook and activity textbook) for the academic year (1438/1439).

The study tool was analysis card, which was built in light of a list of (36) life skills indicators. The life skills were divided into four sections: language skills, problem solving skills, information (IT) skills and health skills. Repetitions, percentile values, and Holsti equation were used to ensure the stability of the analysis.

The results from this study indicate that the total repetition of life skills in the content of textbook (1741), first: language skills (1277) with (73.3%), second: problem- solving (244) with 14%, third: technology skills (173) with (9.9%) and finally: health skills (47) with (2.7%). In the addition, this study provides a several recommendations for future research.

Key words: Content Analysis, Lughati Alkhalidah (My Immortal Language) Textbook, the Life Skills.

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تغيرات متسارعة في جميع مجالات الحياة، مما جعلها تؤثر على حياة المجتمعات والأفراد، وتفرض على المؤسسات التربوية تحديات كبرى في إعداد أفراد يمتلكون مهارات حياة تمكنهم من مواجهة هذه التغيرات. وتعد مهارات الحياة من الأمور المهمة في هذا العصر المنظور في جميع اتجاهاته، فالمتعلم بحاجة إلى تعلم مهارات تجعله يتعايش مع تغيرات الحياة بشكل إيجابي، ويتغلب على المشكلات التي تواجهه بما يملكه من قدرات، ومما يؤكد ذلك ما أوصت به دراسة الحايك، السوطري، وبنات (٢٠٠٨) بضرورة دمج مهارات الحياة في الكتب الدراسية ومناهجها، وإكساب المتعلمين مهارات الحياة المختلفة. كذلك اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بوضع أهداف برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي من ضمنها إعداد المتعلمين وتزويدهم بالمعارف والمهارات الضرورية؛ لمواكبة احتياجات سوق العمل، وتنمية مهاراتهم والاستفادة منها (وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٦، ص.٦٢).

ويعد تضمين مهارات الحياة في الكتب الدراسية من الأمور المهمة؛ لأنها تهيئ المتعلم للتعايش مع مجتمعه، وتساعد على توظيف هذه المهارات في جميع شؤون حياته، بحيث تجعل منه فرداً فاعلاً ومؤثراً في مجتمعه ومتكيفاً معه، بما يحقق حياة اجتماعية أفضل، وتربية مستدامة. كما يلاحظ أن كتب اللغة العربية أولى الكتب الدراسية التي تُسهم في إكساب المتعلم مهارات الحياة، بتضمينها في كتبها على مستوى الصفوف الدراسية، والمراحل التعليمية المختلفة، حيث تُبنى فلسفة التعليم من أجل الحياة القائمة على إكساب المتعلمين مهارات الحياة التي تعدهم لمواجهة متطلبات حياتهم اليومية. وقد أوصت دراسة النشوان (٢٠١٦)، ودراسة الحربي (٢٠١٥)، ودراسة البدي (٢٠١٣)، ودراسة صايمه (٢٠١٠)، بضرورة تضمين كتب اللغة العربية مهارات الحياة، مع وجود ارتباط وثيق بين مهارات الحياة، والكتب الدراسية بوصف أن كلا منهما مكمل للآخر، فالمتعلم يتعرف على المهارات في الكتب الدراسية؛ مما يجعله يكتسبها بدرجةٍ أسرع، ويتقنها بشكلٍ أفضل.

وتعدُّ المرحلة المتوسطة مرحلةً مهمةً من مراحل التعليم العام، بوصفها مرحلة انتقالية في حياة المتعلم، حيث يتزود فيها بمجموعة من المعارف والخبرات الملائمة لسنه، وتُتمى قدراته العقلية ومهاراته المختلفة. وتمثّل هذه المرحلة بداية سن المراهقة وما يصحبها من تغيرات في جميع النواحي الجسدية، والنفسية، والانفعالية، والفكرية، والاجتماعية للمتعلم؛ ما يميزها في وضعها التعليمي عن غيرها من المراحل، ممّا يؤكد على أهمية تنمية مهارات الحياة المختلفة للمتعلّم فيها. ومما يؤكد ذلك ما ذكره مازن (٢٠٠٢، ص.٤٥) من أهمية هذه المرحلة وضرورة الاهتمام بها، مع توجيه المتعلم فيها التوجيه السليم، وإرشاده للأساليب التي تعينه على تفهم حاجاته وحل مشكلاته، وأنّ تعلّم مهارات الحياة يهدف إلى تحسين الحياة النفسية، والاجتماعية للمتعلّم خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

مشكلة الدراسة:

من خلال رجوع الباحث واطلاعه على العديد من البحوث، والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الحياة، لاحظ وجود قصورٍ وقلّة تناولها في محتوى كتب اللغة العربية، حيث أشارت تلك البحوث والدراسات إلى وجود قصورٍ في مستوى توافرها في الكتب الدراسية، وضرورة تضمينها لمهارات الحياة، ومن تلك الدراسات دراسة النشوان (٢٠١٦)، ودراسة الحربي (٢٠١٥) التي توصلت إلى ضعف تضمين كتب لغتي لمهارات الحياة، ودراسة الحايك (٢٠١٥)، ودراسة حسن (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود ضعف في مهارات الحياة لدى الطلاب، ودراسة العوض (٢٠٠٩) التي توصلت إلى ضعف في مهارات الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع ضرورة تمتيتها من خلال المواد الدراسية في جميع المراحل (الابتدائية والمتوسطة والثانوية).

مما سبق يتبيّن وجود قصور في تضمين كتب اللغة العربية لمهارات الحياة، مما يؤكد ضرورة تضمينها فيها. واستجابة لتوجهات وزارة التعليم نحو التطوير وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وما تتضمنه هذه الرؤية من أهمية توافر مهارات الحياة لدى المتعلمين، تتضح ضرورة دراسة وتحليل محتوى الكتب الدراسية ومناهجها، ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة؛ للوقوف على مدى توافر بعض مهارات الحياة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. ويمكن التصدي للمشكلة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مدى توافر مهارات الحياة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات الحياة اللازم توافرها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
- ٢- ما مدى توافر المهارات اللغوية في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
- ٣- ما مدى توافر مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
- ٤- ما مدى توافر مهارات تقنية المعلومات في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
- ٥- ما مدى توافر المهارات الصحية في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١- تحديد أهم مهارات الحياة اللازم توافرها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- التعرف على مدى توافر المهارات اللغوية في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- ٣- التعرف على مدى توافر مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- ٤- التعرف على مدى توافر مهارات تقنية المعلومات في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- ٥- التعرف على مدى توافر المهارات الصحية في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في تقديم معلومات حول مدى توافر مهارات الحياة اللازمة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مع تقديم قائمة بمهارات الحياة اللازم توافرها في هذا المحتوى. ومن الناحية التطبيقية تتمثل الأهمية في تزويد المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومخططي المناهج بمهارات الحياة المهمة للمرحلة المتوسطة؛ مما قد يستفاد منها لإثراء محتوى مناهج لغتي الخالدة، وقد تفيد معلمي اللغة العربية خاصة، ومعلمي المواد الدراسية الأخرى في متابعة مدى اكتساب المتعلمين لمهارات الحياة وممارستهم لها، كما قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين في التوسع بها، وإجراء دراسات مستقبلية مماثلة، وقد تفيد طلاب المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات الحياة اللازمة لهم.

مصطلحات الدراسة:

تحليل المحتوى: عرّف بيرسون Berlson تحليل المحتوى، كما ورد في طعيمة (٢٠٠٤، ص ٦٩). بأنه: "أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي، والمنظم، والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال".

ويعرّف الباحث تحليل المحتوى إجرائياً بأنه: أسلوب بحثي يهدف إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، برصد تكرار بعض مهارات الحياة فيه، وهي: (المهارات اللغوية، مهارات حل المشكلات، مهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية)، والتعرف على مدى توافرها بشكل موضوعي.

مهارات الحياة: "مجموعة من المهارات اللازمة التي يحتاجها المتعلم في حياته، ويمارسها بنفسه، ولا يستعيز عنها بمساعدة الآخرين، كما أنها تلبي حاجاته بشكل متكامل بما يسهم في بناء شخصيته" (إبراهيم، ٢٠١٢، ص.٥٢).

ويُعرّف الباحث مهارات الحياة إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات اللازمة للمتعلم في الصف الثالث المتوسط، والمتمثلة في: المهارات اللغوية، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية، اللازم توافرها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة (الطالب والنشاط) للصف الثالث المتوسط (١٤٣٨/١٤٣٩هـ)، بجزأيه (الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني) في ضوء مهارات الحياة التالية: المهارات اللغوية، مهارات حل المشكلات، مهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية.

٢- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

٣- الحدود الزمانية: طُبِّقت الدراسة الحالية في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مهارات الحياة:

مفهوم مهارات الحياة: تُعرّف مهارات الحياة بأنها: "مجموعة القدرات الضرورية التي تمكن الفرد من التكيف على نحو إيجابي في محيطه، وتعزيز النواحي العقلية والشخصية لديه، مما يجعله قادرًا على مواجهة متطلبات الحياة اليومية" (Berman, 2006, p.8).

ويُعرّف مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠) مهارات الحياة بأنها: "المهارات التي تعنى ببناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية، والاجتماعية، والوظيفية، على قدر ممكن من التفاعل الخلاق مع مجتمعه ومشكلاته بروح مخلص" (ص.٥).

أهمية مهارات الحياة:

ترى أزهار محمود (٢٠١٥، ص.٤٨) أنَّ أهمية مهارات الحياة تكمن في الأثر الإيجابي الذي تتركه في المتعلم، وتساعده على استخدام التقنية الحديثة وتوظيفها التوظيف السليم، وتمكّنه من التعامل مع غيره بشكل ودي، كما أنَّ تعليم مهارات الحياة يؤدي إلى الترابط الأسري والاجتماعي، مما يُكسب الأفراد مجموعة من القيم ويجعل حياتهم ذات هدف واضح.

ويرى النشوان (٢٠١٦، ص.١٤٢) أنَّ مهارات الحياة تُسهم في تحقيق التكامل بين الجانب النظري والتطبيق العملي للمهارات، ممَّا يساعد على ربط حاجات المتعلمين بالمجتمع، وتنمية المهارات لديهم، ومساعدتهم في مواجهة تحديات الحياة المختلفة، والتغلب على مشكلات هذا العصر. كما أنَّ لها دورًا كبيرًا في تهيئة المناخ الملائم لتنمية شخصية المتعلم، وإكسابه الخبرات، والمهارات، والتجارب، وتعد طريقًا لسعادة الفرد وتقبله للآخرين والحياة معهم، وكذلك حب الآخرين وتقديرهم له، كما أنَّ نجاح المتعلم مرتبط بالمعارف والمهارات والخبرات التي يمتلكها في حياته.

ويضيف ويك وبنجامين (Wick&Benjamin, 2006, p.75) أنَّ مهارات الحياة مهمّة للمتعلّم؛ لأنّها تُنمّي قدرته على التخطيط، وتساعده على تعديل سلوكه، وفقًا لمواقف الحياة اليومية، مع تمكينه من التعامل مع الأسرة والمجتمع، كما تُسهم في تطوير فهم الذات لديه من خلال القدوة.

أهداف تعلّم مهارات الحياة:

من أهم أهداف تعلم مهارات الحياة ما ذكره مازن (٢٠٠٢، ص.٤٥) من أنَّ تعلّم مهارات الحياة يهدف إلى تحسين الحياة النفسية، والاجتماعية للمتعلّم خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية. كما يهدف تعلّم مهارات الحياة إلى: تنمية الخصائص الشخصية للمتعلّم كالاتصال، والتعاون مع الآخرين، وتزويده بالمعلومات والخبرات المرتبطة بإدارة مواقف الحياة اليومية، وإطلاعه على التقنيات الحديثة؛ لتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه، كذلك يهدف تعلم مهارات الحياة إلى تشجيع المتعلّم على ممارسة الأنشطة اللازمة لتوفير الأمن والسلامة في بيئته، وإكسابه مهارات عملية إيجابية، بإقامة علاقات طيبة مع أسرته ومجتمعه تنعكس إيجابًا عليه وعلى مجتمعه، كما يُكسبه مهارات علمية وتطبيقية مفيدة (وزارة التعليم، ٢٠٠٥، ص.٢٥).

تصنيف مهارات الحياة:

صنفت منظمة الصحة العالمية (Who,1997,p.1) مهارات الحياة إلى: مهارة اتخاذ القرار، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير الناقد، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارة الاتصال الفاعل، ومهارة الوعي بالذات، ومهارة العلاقات الشخصية، ومهارة التعاطف، ومهارة التعايش مع الانفعالات والضغط.

وصنّف مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٠) مهارات الحياة إلى عدّة محاور، منها: الصحة والسلامة، والمهارات الشخصية، كمهارات التفكير، وإدارة الوقت، والذكاء العاطفي، كذلك مهارات المواطنة، ومهارات العالمية، كمهارات التفاعل مع القضايا العالمية، والمهارات الاجتماعية، كمهارات التواصل، والثقافة المنزلية، وعالم العمل، كمجالات الحرف والمهن مهنة المستقبل.

وصنّف إبراهيم (٢٠١٢، ص. ١٤) مهارات الحياة إلى: مهارات الاتصال والتواصل، ومهارات حل المشكلات، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة إدارة الوقت، ومهارات التعامل مع الضغوطات، والمهارات الصحية، والتوعية الغذائية، والتوعية البيئية، ومهارة التعامل مع العواطف. وبعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والبحوث المتعلقة بمهارات الحياة، والاطلاع على خصائص النمو للمرحلة المتوسطة، وما سبق ذكره من تصنيف لمهارات الحياة، توصل الباحث إلى مجموعة من مهارات الحياة التي تناسب متعلمي هذه المرحلة، ويمكن تصنيفها في هذه الدراسة إلى: المهارات اللغوية وهي مهارات اللغة الأربع: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية.

دور مناهج اللغة العربية في تنمية مهارات الحياة:

أكدت البحوث والدراسات المتخصصة في مجال التربية على أهمية اللغة في حياة الفرد، من خلال نقل المعارف والأفكار عن طريق الخبرة التي يكتسبها المتعلم، وأنّ تعلم اللغة وإتقانها يظهر بشكل جليّ في مستوى المتعلم في أي مادة يرغب تعلمها، مما يجعل من اللغة العربية أهمية كبرى؛ بصفقتها الأساس في تعلّم بقية المواد الدراسية الأخرى؛ إذ يصعب بدون إتقان مهاراتها الأساسية تحقيق التقدم المطلوب في هذه المواد. ويهدف تعليم اللغة العربية إلى تمكين المتعلم من أدوات المعرفة، في تزويده بالمهارات الرئيسة، وتنمية متطلباته، وإعداده ليكون قادرًا على استعمال لغته العربية الفصيحة وتوظيفها في حياته، ومساعدته على اكتساب العادات السليمة في تعليمها (وزارة التعليم، ٢٠٠٥، ص. ٧٥).

كما نجد أنّ منهج اللغة العربية له مكانة بارزة من بين المناهج الدراسية الأخرى، بوصفه أساسًا مهمًا من أسس بناء المتعلم فكريًا، ونفسيًا، واجتماعيًا في تكوين شخصيته، ولغته، وتنمية ثقافته؛ ليكون فردًا صالحًا وناجحًا، ومشاركًا فاعلًا قادرًا على حل مشكلاته في هذا العصر المتطور، لذا يقع على مناهج اللغة العربية خاصة، مسؤولية تحقيق أهداف التربية، ومنها تنمية مهارات الحياة بمختلف أنواعها، فاكتساب هذه المهارات يحقق أهداف التربية بإعداد الفرد للحياة، فيما تقوم به مهارات الحياة من إعداد المتعلم للتعایش مع متطلبات الحياة في الحاضر والمستقبل، ومن هذه المهارات: المهارات اللغوية، والمهارات التقنية، والمهارات الصحية، ومهارات التفكير وحل المشكلات، وغيرها من المهارات المهمة التي تسهم في دمج الفرد بالمجتمع.

وتُعد كتب اللغة العربية ومناهجها بصفة عامة مجالاً واسعاً لتضمين مهارات الحياة وتمييزها؛ لتمييزها بمواضيع جمة ومتنوعة، كالقراءة بأنواعها (الصامته والجهرية)، ونصوص الاستماع والدعم، ودروس الظواهر النحوية والإملائية، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، ومهارات الرسم والكتابة، والنصوص الشعرية واللغوية، والنصوص الإثرائية، والصنف اللغوي والأسلوب اللغوي.

الدراسات السابقة:

أجرى النشوان (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى بيان مدى توافر مهارات الحياة في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتحديد أهم مهارات الحياة اللازم توافرها في هذه الكتب، واستخدم المنهج الوصفي المبني على أسلوب تحليل المحتوى، حيث قام بإعداد قائمة بمهارات الحياة اللازمة للصفوف الثلاثة اشتملت على (١٣) مهارة رئيسية، وبطاقة لتحليل المحتوى في ضوءها، وخلصت الدراسة إلى توزيع مهارات الحياة في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية بشكل متقارب، وضعف في المهارات اللغوية والبيئية، وأوصى الباحث بضرورة إثراء كتب المرحلة الثانوية بأنشطة تساعد على تنمية بعض مهارات الحياة، والعمل على تنمية مهارات الحياة بمقادير متوازنة في كتب اللغة العربية، وبطريقة تراعي جوانب النمو المختلفة للمتعلم.

وأجرى الحربي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقويم كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ للتعرف على مدى تضمينها لمهارات الحياة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أهداف ومحتوى كتب لغتي الجميلة للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وبيئت قائمة بمهارات الحياة اللازمة وحولت إلى بطاقة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى ضعف في تضمين مهارات الحياة في الكتب الدراسية موضع الدراسة، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تقييمية تحليلية في ضوء مهارات الحياة لباقي الصفوف.

وأجرى البشري (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مهارة الاستماع في كتب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية مقارنة مع مهارات اللغة الأخرى، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى، وتمثل مجتمع الدراسة في كتب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة، أما العينة فاقتصرت على جميع النشاطات اللغوية المضمنة في هذه الكتب. وأظهرت الدراسة قصوراً في تضمين مهارة الاستماع في تلك الكتب، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة من بين مهارات اللغة الأخرى، وبنسبة لم تتجاوز (٧.٩٠%)، كما بيئت الدراسة ضعف التوازن في نسبة توزيع مهارات اللغة العربية في الكتب المقررة، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في توزيع مهارات اللغة في الكتب المقررة، مع اهتمام المسؤولين بمهارة الاستماع وتضمينها في كتب اللغة العربية بشكل كافٍ.

كما أجرى الغامدي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بجزئها، وتمثلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل محتوى بُنيت وفقاً للقائمة المعدّة، وتوصلت الدراسة إلى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين بدرجة متوسطة، ونسبة بلغت (٤١%)، أكثرها مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة (٧٨.٨%)، وأقلها مهارات تقنية المعلومات والاتصال بنسبة (٥٤.٣%)، وأوصى الباحث بأهمية الأخذ بنتائج الدراسة بالنسبة لخبراء التربية ومطوري المناهج.

وأجرى البطوش (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لمهارات الحياة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، وتمثلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل المحتوى، صممت في ضوء قائمة مهارات الحياة المعدة. توصلت الدراسة إلى قائمة بمهارات الحياة بلغ تكرارها (١٥٦) أكثرها مجال صنع القرار وحل المشكلات، وأقلها مجال الحوار، وأوصت بضرورة الاهتمام والتركيز على موضوع مهارات الحياة عند تخطيط وتطوير الكتب الدراسية.

وأجرت بدور النفيعي (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمين محتوى مناهج الكيمياء للمرحلة الثانوية لمهارات الحياة بالمملكة العربية السعودية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى صممت في ضوء قائمة مهارات الحياة المعدة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت ملحوظ بين تكرار مهارات الحياة الرئيسة، وبين كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية، حيث جاءت المهارات المرتبطة بعمليات العلم الأساسية بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٢.٥%)، وحصلت مهارات الاتصال والتواصل على المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة (٣.٩١%) وبدرجة توافر قليلة جداً لكلا مهارتين. وأوصت الباحثة بتطوير مناهج العلوم في ضوء مهارات الحياة.

وهدف دراسة البدي (٢٠١٣) إلى تحديد مهارات الحياة المناسبة لطالبات الصف الرابع الأساسي، مع تحديد توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، ومعرفة أثر توظيف الدراما على تنمية مهارات الحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بمحافظة شمال غزة، واستخدم المنهج الوصفي والتجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة ببطاقة تحليل المحتوى، ونصوص درامية في دروس اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، واختبار مهارات الحياة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الممثلة في (٨٤) طالبة من الصف الرابع في مدرسة الشيماء ببيت لاهيا، وتوصلت الدراسة إلى قائمة مهارات الحياة المناسبة لطالبات الصف الرابع الأساسي، وتوافر

مهارات الحياة في منهاج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي بدرجة كبيرة، ووجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعلمن باستخدام الدراما في اختبار مهارات الحياة لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعلمن باستخدام الدراما، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تعلمن بالطريقة العادية في اختبار مهارات الحياة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بضرورة استخدام الدراما في تدريس مناهج اللغة العربية، والاهتمام بتضمين مهارات الحياة المرتبطة بالواقع فيها، وفي المناهج الدراسية عامة.

كما هدفت دراسة صايمة (٢٠١٠) إلى تحديد مهارات الحياة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارسة التلاميذ لها، وأهم مهارات الحياة التي يمارسها التلاميذ، ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة بقائمة بمهارات الحياة، واستبانة لقياس مدى ممارسة التلاميذ لمهارات الحياة المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر معلمهم، واستبيان آخر لقياس مدى ممارسة التلاميذ لمهارات الحياة المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي من وجهة نظر أولياء الأمور، وتكونت العينة من (٧٣) معلماً ومعلمة، و(١٥٢) ولي أمر، اختيرت بالطريقة القصدية، وخُصت الدراسة إلى توافر مهارات الحياة في منهاج اللغة العربية بنسبة (٥٠.١٥%) في الفصل الدراسي الأول، و(٤٩.٨٥%) في الفصل الدراسي الثاني، كما بلغت نسبة ممارسة التلاميذ لمهارات الحياة من وجهة نظر معلمهم (٥٨.١%)، ووجود فروق دالة إحصائية بين وجهتي نظر أولياء الأمور والمعلمين حول مدى ممارسة المهارات لصالح أولياء الأمور، وأوصت الدراسة بإدراج مهارات الحياة ضمن المنهج الدراسي، والإفادة من مهارات الحياة وتوظيفها في الكتب الدراسية، وتنمية المهارات اللغوية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المتمثل في أسلوب تحليل المحتوى؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في محتوى كتاب لغتي الخالدة (كتاب الطالب والنشاط) للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية للفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ).

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل المحتوى التي صُممت في ضوء قائمة مهارات الحياة. وتم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة محكمين مختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية. كما تم التأكد من ثبات التحليل بإعادة التحليل بواسطة زميل آخر متخصص التحليل في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين.

$$م. ت = \frac{ن(س ص)}{١٠٠ \times}$$

س+١ص اذ

جدول (١) يبيّن التكرارات ومعامل الاتفاق بين تحليل الأفراد في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الحياة:

م	مهارات الحياة الرئيسية	الفصل الدراسي	التكرارات في التحليل الأول (الباحث)	التكرارات في التحليل الثاني (الزميل)	عدد مرات الاتفاق	معامل الاتفاق بين التحليلين
١	المهارات اللغوية	الأول	٥٦٩	٤٨٨	٤٨٨	%٩٢.٣
		الثاني	٦٨٩	٥٧٧	٥٧٧	%٩١.٢
٢	مهارات حل المشكلات	الأول	١٣١	١٠٠	١٠٠	%٨٦.٦
		الثاني	١١٢	٨٧	٨٧	%٨٧.٤
٣	مهارات تقنية المعلومات	الأول	٦٢	٥٣	٥٣	%٩٢.٢
		الثاني	١٠٩	٩١	٩١	%٩١.٠
٤	المهارات الصحية	الأول	٤	٣	٣	%٨٥.٧
		الثاني	٤٣	٣٦	٣٦	%٩١.١
المجموع الكلي			١٧١٩	١٤٣٥	١٤٣٥	%٩١.٠

من الجدول السابق رقم (١) يتضح أنّ معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل الزميل بالنسبة لجميع مهارات الحياة للفصل الدراسي الأول بلغ (%٩٢.٣، %٨٦.٦، %٩٢.٢، %٨٥.٧)، كما بلغ معامل الاتفاق بين تحليل الباحث وتحليل الزميل بالنسبة لجميع مهارات الحياة للفصل الدراسي الثاني (%٩١.٢، %٨٧.٤، %٩١.١، %٩١.٠)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي (%٩١)، مما يدل على ثبات التحليل بدرجة مرتفعة.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

التكرارات والنسب المئوية، ومعادلة هولستي (Holsti) لحساب ثبات أداة الدراسة، من خلال معامل الاتفاق بين المحللين.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأوّل ونصّه: ما مهارات الحياة اللازم توافرها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

قام الباحث ببناء قائمة مهارات الحياة، بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، كدراسة النشوان (٢٠١٦)، ودراسة الحربي (٢٠١٥)، ودراسة البدي (٢٠١٣)، ودراسة صايمة (٢٠١٠)، وغيرها من الدراسات، والاطلاع على وثيقة منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وأهداف تدريس مقرر اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، وتم عرضها على محكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتمّ التوصل إلى قائمة بمهارات الحياة ومؤشراتها اللازم توافرها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتكوّنت أداة الدراسة في شكلها النهائي من أربع مهارات رئيسة اشتملت على (٣٦) مؤشرًا كالآتي:

أولاً: المهارات اللغوية وتمثلت في: يشجع المحتوى على حفظ النصوص الشعرية، ينمي المحتوى مهارات الاستماع، ينمي المحتوى مهارات الإلقاء، ينمي المحتوى مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى، يتضمن المحتوى مهارة ترتيب الأفكار، يهتم المحتوى بالتعليق على الصور والمشاهد بلغة سليمة، يتضمن المحتوى مهارات فهم المقروء، يتضمن المحتوى تكوين علاقة تضاد، يتضمن المحتوى تكوين علاقة ترادف، يتضمن المحتوى مهارات القراءة الجهرية، يكسب المحتوى مهارات تركيب جمل ذات معانٍ واضحة، يشجع المحتوى على كتابة القصص الهادفة، يهتم المحتوى بتدريب المتعلم على كتابة التقارير، يدرّب المحتوى على الكتابة الإملائية السليمة.

ثانيًا: مهارات حل المشكلات وتمثلت في: يتضمن المحتوى مهارات تحديد المشكلة، يتضمن المحتوى مهارة جمع المعلومات من مصادرها، يتضمن المحتوى مهارة إعادة صياغة المعلومات وتنسيقها، يتضمن المحتوى أنواعًا مختلفة من المشكلات والمواقف، يتضمن المحتوى مهارة وضع عدة حلول ممكنة للمشكلة، يتضمن المحتوى مهارة اختيار الحل المناسب للمشكلة، يتضمن المحتوى مهارة تقويم الحل، يتضمن المحتوى مهارة تطوير الحل في ضوء نتائج التقويم، ينمي المحتوى مهارة تحليل الأحداث والوقائع والتعليق عليها.

ثالثًا: مهارات تقنية المعلومات وتمثلت في: يتضمن المحتوى مواقف تتطلب توظيف التقنيات الحديثة، يحفز المحتوى على استخدام المعلومات بشكل دقيق، يبرز المحتوى أهمية المكتبة الإلكترونية، يبين المحتوى نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، يبرز المحتوى الاستخدام الخاطئ للألعاب الإلكترونية، يتضمن المحتوى مهارات البحث عن المعلومات على الشبكة العنكبوتية باستخدام محركات البحث.

رابعًا: المهارات الصحيّة وتمثّلت في: بحث المحتوى على الوقاية من الأمراض المعدية، بحث المحتوى على تناول الغذاء الصحي المتوازن، بحث المحتوى على ممارسة الرياضة بشكل منتظم، يُكسب المحتوى المتعلم مهارات الاهتمام بالنظافة الشخصية، يبرز المحتوى أهمية الفحص الطبي الدوري، ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية للحفاظ على البيئة من التلوث، يشجع المحتوى على الاشتراك في جماعة الإرشاد الصحي بالمدرسة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ونصّه: ما مدى توافر المهارات اللغوية في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

استخرج الباحث التكرارات، والنسب المئوية للمهارات اللغوية في محتوى كتب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في كل من كتابي الطالب والنشاط في الفصلين الأول والثاني، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية للمهارات اللغوية المتوافرة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط:

الترتيب	المجموع الكلي		المهارات اللغوية
	النسبة	العدد	
١	%١٧.٢	٢٢٠	ينمي المحتوى مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى.
٢	%١٤.٧	١٨٨	يتضمن المحتوى مهارات فهم المقروء.
٣	المجموع الكلي		المهارات اللغوية
	النسبة	المجموع	
٣	%١٣.٤	١٧١	ينمي المحتوى مهارات الاستماع.
٤	%٩.٩	١٢٧	يتضمن المحتوى مهارة ترتيب الأفكار.
٥	%٩.٩	١٢٦	يتضمن المحتوى مهارات القراءة الجهرية.
٦	%٩.٢	١١٧	يدرّب المحتوى على الكتابة الإملائية السليمة.
٧	%٥.٣	٦٨	يهتم المحتوى بتدريب المتعلم على كتابة التقارير.
٨	%٤.٤	٥٦	يكسب المحتوى مهارات تركيب جمل ذات معان واضحة.
٩	%٤.٠	٥١	يتضمن المحتوى تكوين علاقة ترادف.
١٠	%٣.٨	٤٨	ينمي المحتوى مهارات الإلقاء.
١١	%٣.٥	٤٥	يهتم المحتوى بالتعليق على الصور والمشاهد بلغة سليمة.
١٢	%١.٩	٢٤	يشجع المحتوى على كتابة القصص الهادفة.
١٣	%١.٨	٢٣	يتضمن المحتوى تكوين علاقة تضاد.
١٤	%١.٠	١٣	يشجع المحتوى على حفظ النصوص الشعرية.
	%٧٣.٣	١٢٧٧	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) اشتمال مجال المهارات اللغوية على (١٤) مهارة، حيث بلغ عدد هذه المهارات الكلي في الكتابين (١٢٧٧) تكرارًا، بنسبة (٧٣.٣%) من المجموع الكلي للتكرارات. وبذلك يتبين أنّ المهارات اللغوية حصلت على المرتبة الأولى من بين مهارات الحياة، وحصول مهارة (ينمي المحتوى مهارات التحدث باللغة العربية الفصحى) على المرتبة (الأولى) من بين المهارات اللغوية، بتكرار بلغ (٢٢٠) تكرارًا، ونسبة مئوية مقدارها (١٧.٢%)، وحصلت مهارة (يشجع المحتوى على حفظ النصوص الشعرية) على المرتبة (الرابعة عشرة) من بين المهارات اللغوية، بتكرار بلغ (١٣) تكرارًا، ونسبة مئوية مقدارها (١%). ويتضح من هذه النتيجة أنّ هناك اهتمامًا كبيرًا بتضمين المهارات اللغوية وتوافرها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؛ ويمكن تفسير ذلك بأنّ منهج لغتي منهج قائم على مدخل المهارات اللغوية، ويعد الوعاء الأساسي المحتضن للغة العربية ومهاراتها، كذلك لأهمية المهارات اللغوية، بصفة أنّ اللغة أداة التواصل مع الغير، ووسيلة التخاطب بين أفراد المجتمعات. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صايمة (٢٠١٠) ودراسة البدي (٢٠١٣) في حصول المهارات اللغوية على المرتبة الأولى، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة النشوان (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود ضعف في المهارات اللغوية في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ودراسة الحربي (٢٠١٥) التي خلّصت إلى قصور في توافر المهارات اللغوية في محتوى كتب لغتي وبنسبة متدنية بلغت (٤.٥%).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ونصّه: ما مدى توافر مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

تم استخراج التكرارات، والنسب المئوية لمهارات حل المشكلات في محتوى كتب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وجاءت نتائج هذا السؤال كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لمهارات حل المشكلات المتوافرة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط:

الترتيب	المجموع الكلي		مهارات حل المشكلات
	النسبة	المجموع	
١	٢٤.٦%	٦٠	يتضمن المحتوى مهارة جمع المعلومات من مصادرها.
٢	٢٢.١%	٥٤	ينمي المحتوى مهارة تحليل الأحداث والوقائع والتعليق عليها.
٣	١١.١%	٢٧	يتضمن المحتوى مهارة إعادة صياغة المعلومات وتنسيقها.
٤	١٠.٢%	٢٥	يتضمن المحتوى مهارات تحديد المشكلة.
٥	٧.٨%	١٩	يتضمن المحتوى مهارة اختيار الحل المناسب للمشكلة.
الترتيب	المجموع الكلي		مهارات حل المشكلات
	النسبة	المجموع	
٦	٧.٤%	١٨	يتضمن المحتوى مهارة وضع عدة حلول ممكنة للمشكلة.
٧	٧.٠%	١٧	يتضمن المحتوى أنواعاً مختلفة من المشكلات والمواقف.
٨	٦.١%	١٥	يتضمن المحتوى مهارة تقويم الحل.
٩	٣.٧%	٩	يتضمن المحتوى مهارة تطوير الحل في ضوء نتائج التقويم.
١٤.٠%		٢٤٤	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) اشتغال مجال مهارات حل المشكلات على تسع مهارات، حيث بلغ عدد هذه المهارات الكلي في الكتابين (٢٤٤) تكراراً، وبنسبة (١٤%) من المجموع الكلي للتكرارات، وحصولها على المرتبة الثانية من بين مهارات الحياة. كما يتبين حصول مهارة (يتضمن المحتوى مهارة جمع المعلومات من مصادرها) على المرتبة (الأولى) من بين مهارات حل المشكلات، بتكرار بلغ (٦٠) تكراراً، ونسبة مئوية مقدارها (٢٤.٦%)، وحصول مهارة (يتضمن المحتوى مهارة تطوير الحل في ضوء نتائج التقويم) على المرتبة (التاسعة) من بين مهارات حل المشكلات، بتكرار بلغ (٩) تكرارات، ونسبة مئوية مقدارها (٣.٧%). ويتضح من هذا أن هناك قصوراً كبيراً في مهارات حل المشكلات، وعدم تضمين محتوى كتاب لغتي الخالدة لها بالشكل المناسب والذي يتماشى مع أهمية المرحلة التعليمية للمتعلمين، بالرغم من أن تصنيف مهارة حل المشكلات من أهم عشر مهارات في الحاضر والمستقبل للعامين (٢٠١٥) و(٢٠٢٠) وفق ما ذكره المنتدى الاقتصادي العالمي، كما أن مهارات حل المشكلات هي

المهارات الأساسية في عملية تفاعل المتعلم مع مواقف الحياة التي لا غنى عنها، التي تساعده في القيام بسلوكيات إيجابية تمكنه من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة الواقعية، ويمكن تفسير ذلك بتركيز مؤلفي مناهج اللغة العربية على الجانب المعرفي، ومهارات اللغة بشكل كبير على حساب مهارات الحياة الأخرى. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة النشوان (٢٠١٦) التي توصلت إلى أنّ كتب المرحلة الثانوية لم تحظ بالاهتمام بتضمينها مهارات حل المشكلات، كما اتفقت مع دراسة النفيعي (٢٠١٤) التي خلصت إلى توافر مهارة حل المشكلات في كتب المرحلة الثانوية بدرجة قليلة وبنسبة (١٢.٦%). واختلفت مع دراسة البدي (٢٠١٣) التي توصلت إلى توافر مهارات حل المشكلات في مناهج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما مدى توافر مهارات تقنية المعلومات في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

تمّ استخراج تكرارات مهارات تقنية المعلومات والنسب المئوية لها، في محتوى كتب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في كلّ من كتابي الطالب والنشاط في الفصلين الدراسيين الأول والثاني، وتمّ التوصل إلى النتائج الآتية كما في الجدول الآتي:

جدول (٤) يبين التكرارات والنسب المئوية لمهارات تقنية المعلومات المتوافرة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط:

الترتيب	المجموع الكلي		مهارات تقنية المعلومات
	النسبة	المجموع	
١	٥٩.٥%	١٠٣	يتضمن المحتوى مواقف تتطلب توظيف التقنيات الحديثة.
٢	١٦.٨%	٢٩	يتضمن المحتوى مهارات البحث عن المعلومات على الشبكة العنكبوتية باستخدام محركات البحث.
٣	٩.٨%	١٧	يحفز المحتوى على استخدام المعلومات بشكل دقيق.
٤	٦.٩%	١٢	يبين المحتوى نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.
٥	٤.٦%	٨	يبرز المحتوى أهمية المكتبة الإلكترونية.
٦	٢.٣%	٤	يبرز المحتوى الاستخدام الخاطي للألعاب الإلكترونية.
	٩.٩%	١٧٣	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) اشتمال مجال مهارات تقنية المعلومات على ست مهارات، حيث بلغ عدد هذه المهارات الكلي في الكتابين (١٧٣) تكرارًا، ونسبة (٩.٩%) من المجموع الكلي للتكرارات، حيث جاءت بالمرتبة الثالثة من بين مهارات الحياة. كما تبين حصول مهارة (يتضمن المحتوى مواقف تتطلب توظيف التقنيات الحديثة) على المرتبة (الأولى) من بين مهارات تقنية المعلومات بتكرار بلغ (١٠٣) تكرارات، ونسبة مئوية مقدارها (٥٩.٦%)، وحصلت مهارة (يبرز المحتوى الاستخدام الخاطئ للألعاب الإلكترونية) على المرتبة (السادسة) بين مهارات تقنية المعلومات بتكرار بلغ (٤) تكرارات، ونسبة مئوية مقدارها (٢.٣%). ويتضح من ذلك ضعف تضمين محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات تقنية المعلومات برغم أهميتها للمتعلمين، ويمكن تفسير ذلك في عدم إدراج مهارات تقنية المعلومات من ضمن الأهداف العامة لوثيقة منهج اللغة العربية، مما أدى إلى ضعف اهتمام محتوى كتاب لغتي الخالدة بالتقنية وتطبيقاتها، كذلك عدم تحقيق التوازن في توزيع مهارات تقنية المعلومات بين وحدات محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن أقل مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية توافرًا هي مهارات تقنية المعلومات والاتصال حيث توافرت بدرجة منخفضة جدًا بنسبة (٣.٢%).

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس ونصه: ما مدى توافر المهارات الصحية في محتوى

كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

استخرج الباحث التكرارات، والنسب المئوية للمهارات الصحية في محتوى كتب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في كتابي الطالب والنشاط للفصلين الدراسيين الأول والثاني، وجاءت نتائج هذا السؤال كما في الجدول الآتي:

جدول (٥) يبين التكرارات والنسب المئوية للمهارات الصحية المتوافرة في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط:

الترتيب	المجموع الكلي		المهارات الصحية
	تكرار	النسبة	
١	١١	٢٣.٤%	بحث المحتوى على تناول الغذاء الصحي المتوازن.
٢	١٠	٢١.٣%	بحث المحتوى على الوقاية من الأمراض المعدية.
٣	٩	١٩.١%	ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية للحفاظ على البيئة من التلوث.
٤	٨	١٧.٠%	يبرز المحتوى أهمية الفحص الطبي الدوري.
٥	٧	١٤.٩%	يُكسب المحتوى المتعلم مهارات الاهتمام بالنظافة الشخصية.
٦	٢	٤.٣%	بحث المحتوى على ممارسة الرياضة بشكل منتظم.
-	٠	٠.٠%	يشجع المحتوى على الاشتراك في جماعة الإرشاد الصحي بالمدرسة.
	٤٧	٢.٧%	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) اشتمال مجال المهارات الصحية على سبع مهارات، حيث بلغ عدد هذه المهارات الكلي في الكتابين (٤٧) تكراراً، ونسبة (٢.٧%) من المجموع الكلي للتكرارات، وحصولها على المرتبة الرابعة من بين مهارات الحياة. كما تبين حصول مهارة (بحث المحتوى على تناول الغذاء الصحي المتوازن) على المرتبة (الأولى) من بين المهارات الصحية بتكرار بلغ (١١) تكراراً، ونسبة مئوية مقدارها (٢٣.٤%)، وتبين أن مهارة (يشجع المحتوى على الاشتراك في جماعة الإرشاد الصحي بالمدرسة) من بين المهارات الصحية التي لم يتضمنها محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في أي من الكتابين. ويتضح من ذلك إغفال محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للمهارات الصحية بدرجة كبيرة، وعدم احتوائه على هذه المهارات بالدرجة الكافية، وقد يعزى ذلك إلى ضعف اهتمام كتاب لغتي والقائمين عليه بالمهارات الصحية، والتركيز على المهارات اللغوية بشكل أكبر، والاعتقاد بأن هذه المهارات لا تتعلق بمناهج اللغة العربية بشكل مباشر، ويمكن تضمينها في المناهج الأخرى، كذلك قد يعزى هذا الانخفاض إلى عدم تحقيق التوازن في توزيع المهارات الصحية بين وحدات محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النشوان (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن كتب اللغة العربية لم تهتم بتضمين المهارات الصحية فيها، واتفقت مع دراسة النفيعي (٢٠١٤) التي خلصت إلى أن المهارات الصحية توافرت بدرجة قليلة جداً ونسبة (٤.٨%). واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة

دراسة صايمة (٢٠١٠) التي توصلت إلى أنّ المهارات الصحية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١٥.٥١%)، واختلفت مع دراسة البدي (٢٠١٣) التي توصلت إلى توافر المهارات الصحية في منهاج اللغة العربية للصف الرابع الأساسي. وبذلك خلصت الدراسة الحالية إلى العديد من النتائج، منها: قائمة بمهارات الحياة ومؤشراتها اللازم توافرها في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وهي: المهارات اللغوية، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية، مشتملة على (٣٦) مؤشرًا. وبلغ عدد تكرار المهارات اللغوية في محتوى كتاب لغتي الخالدة (١٢٧٧) تكرارًا، بنسبة (٧٣.٣%)، كما بلغ عدد تكرار مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب لغتي الخالدة (٢٤٤) تكرارًا، بنسبة (١٤%). وبلغ عدد تكرار مهارات تقنية المعلومات في محتوى كتاب لغتي الخالدة (١٧٣) تكرارًا، بنسبة (٩.٩%). وبلغ عدد تكرار المهارات الصحية في محتوى كتاب لغتي الخالدة (٤٧) تكرارًا، بنسبة (٢.٧%).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بالاستفادة من قائمة مهارات الحياة في الدراسة الحالية، عند تخطيط أو تأليف كتب اللغة العربية، وتضمن محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية مهارات الحياة ومؤشراتها، بما يضمن توزيعها توزيعًا ملائمًا يحقق التتابع والتكامل، وتعميق الاهتمام بمهارات حل المشكلات ومهارات تقنية المعلومات، والمهارات الصحية، التي اتضح أنها توافرت في محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بنسب قليلة، وتضمن الكتب الدراسية ومناهجها لأنشطة تنمي مهارات الحياة لدى المتعلمين.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يقترح الباحث إجراء دراسات شبيهة بالدراسة الحالية لبقية المراحل التعليمية؛ لتعميم النتائج حول مهارات الحياة ومؤشراتها، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية، وإجراء دراسات للتعرف على دور الأساليب التدريسية في تعزيز مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وإجراء دراسات مقارنة وتحليل بين محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط والدول المتقدمة في ضوء مهارات الحياة ومؤشراتها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان عبدالواحد. (٢٠١٢). *فن المهارات الحياتية*. ط٢. مصر، القاهرة: دار السحاب.
- البيدي، مرام محمود. (٢٠١٣). *أثر توظيف الدراما في تنمية المهارات الحياتية في اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في محافظة شمال غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة فلسطين.
- البشري، محمد بن شديد. (٢٠١٥). *مهارة الاستماع في كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٨ (١)، ٢١٧-٢٤٢.
- البطوش، زياد بن عبداللطيف عبدالقادر. (٢٠١٤). *مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للمهارات الحياتية*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ٢ (١٥٨)، ٨٧٣-٨٩٢.
- الحايك، آمنة خالد. (٢٠١٥). *واقع تنمية المهارات الحياتية دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٣ (١)، ١٧٨-٢٠٣.
- الحايك، صادق؛ والسوطي، حسن؛ وبنات، منال. (٢٠٠٨). *درجة الأهمية للمهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة، المؤتمر العلمي الأول، الجامعة الهاشمية، الأردن*.
- الحري، محمد عبدالرحمن. (٢٠١٥). *تقويم مقررات لغتي الجميلة في مدى تضمينها المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- حسن، حسن عمران. (٢٠١٠). *أثر برنامج قائم على معايير تعليم اللغة العربية في تنمية المهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية*. مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، ٢٦ (١)، ٤١٧-٤٦٢.

صايمة، سمر عبدالمنعم. (٢٠١٠). المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ وكالة الغوث الدولية: دراسة تحليلية تقييمية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة فلسطين.

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

العوض، خالد عبدالرحمن. (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض.

الغامدي، محمد بن فهم. (٢٠١٥). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

مازن، حسام محمد. (٢٠٠٢). نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة "رؤية مستقبلية". ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الرابع عشر، "مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء"، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

محمود، أزهار ياسين عبدالرحيم. (٢٠١٥). فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تدريس التربية الأسرية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠١٠). برنامج المهارات الحياتية، حقيبة عالم العمل. أعدها فريق عمل من وزارة التربية بسلطنة عمان. الناشر: مكتب التربية العربي بالرياض.

النشوان، أحمد بن محمد. (٢٠١٦). تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية. مجلة العلوم الإنسانية الإدارية - جامعة المجمعة، (٩)، ١٣٥-١٦٧.

تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط أ/ عويد بن مسعد زايد الفهريقي
د/ حسن بن إبراهيم حسن الجلدي

النفيعي، بدور بنت سالم. (٢٠١٤). تقويم محتوى مناهج الكيمياء المطورة بالمرحلة الثانوية في ضوء المهارات الحياتية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ بالمملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). متاح على:

http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf استرجعت بتاريخ

٢٠١٨/٣/٨ م.

وزارة التعليم. (٢٠٠٥). وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الرياض: التطوير التربوي بالوزارة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Berman, L. (2006). *Life Skills Education for Young People*. Available at: WWW.geocities.com/Laineberman/life_skills_jp.htm. Accessed on: 14/4/2018.
- Wick, B.& Benjamin, A.(2006). The Road to Employability through Personal Development: A Critical Analysis of the Silences and Ambiguities of the British Columbia Life Skills Curriculum, *International Journal of Lifelong Education*, 25 (1).
- World health organization.(1997). *Life Skills Education in school*, Geneva: WHO.